

فتاوى رمضان المتعلقة بالطهارة والصلاة



لجنة الدعوة الإلكترونية

2019/1440

الفتاوى المتعلقة بالطهارة

1- هل الطهارة شرط لصحة الصيام؟

ذهب جمهور الفقهاء إلى أن تأخير الغسل من الجنابة أو من الحيض إلى ما بعد طلوع الفجر لا يؤثر في صحة الصيام. فالطهارة ليست شرطاً لصحة الصوم، فإذا تسحر الجنب، وشرع في الصوم ولم يغتسل صبح صومه، وكذلك لو طهرت المرأة من الحيض في الليل ولم تغتسل، وصامت يومها التالي صبح الصوم منها. ويصح صيام من واقع زوجته ليلاً وأصبح جنباً، وكذا يصح صيام من أصابته جنابة في نومه ليلاً أو نهاراً ولا حرج عليه في تأخير الغسل حتى يطلع الفجر، وإنما يُفسد الصيام الجماع في نهار رمضان من طلوع الفجر إلى غروب الشمس. فعن عائشة، زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: "قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ فِي رَمَضَانَ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ غَيْرِ حُلْمٍ فَيَغْتَسِلُ وَيَصُومُ". (رواه مسلم)



2- ما حكم الصائمة التي أُخِّرَتِ الاغتسال مِنْ حَيْضِهَا إِلَى وَقْتِ الْمَغْرَبِ؟

صومُ المرأة بعد انقطاع دم الحيض يعد صحيحاً لعدم اشتراط الغسل للصيام كما ذكرنا في الفتوى السابقة ولكن الأولى بالاعتبار هي الصلاة لأنَّ مدار الأعمال كُلِّهَا على الصلاة؛ لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ الصَّلَاةُ؛ فَإِنْ صَلَّحَتْ صَلَّحَ لَهُ سَائِرُ عَمَلِهِ، وَإِنْ فَسَدَتْ فَسَدَ سَائِرُ عَمَلِهِ". (متفق عليه)، ومن شرط الصلاة الوضوء، فَإِنْ تَعَذَّرَ فَالتَّيْمُمُ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ حَتَّى خَرَجَ وَقْتُهَا فَبَيَّ آثَمُهُ عَلَى التَّرْكِ.

3- هل يجوز استعمال حبوب منع الحمل لتأخير الحيض عند المرأة في شهر رمضان؟

لا حرج في ذلك؛ لما فيه من المصلحة للمرأة في صومها مع الناس وعدم القضاء، مع مراعاة عدم الضرر منها؛ لأن بعض النساء تضرهن الحبوب. (الشيخ ابن باز)

4- ما حكم الاستمناء في نهار شهر رمضان؟

قال علماء اللجنة الدائمة للإفتاء: الاستمناء في رمضان وغيره حرام، لا يجوز فعله؛ لقوله تعالى: "والذين هم لفروجهم حافظون. إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين. فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون." (المؤمنون: 5-7)، وعلى من فعله في نهار رمضان وهو صائم أن يتوب إلى الله، وأن يقضي صيام ذلك اليوم الذي فعله فيه، ولا كفارة؛ لأن الكفارة إنما وردت في الجماع خاصة.

5- هل تقبيل الزوجة ينقض الوضوء ويبطل الصيام؟

تقبيل الزوجة لا يفطر الصائم ولا ينقض الوضوء، هذا هو الصواب، كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يقبل امرأته وهو صائم ويباشر وهو صائم، فالقبلة واللمس والضم كل هذا لا يفطر الصائم، والصحيح أنه لا ينقض الوضوء أيضاً؛ لأنه (صلى الله عليه وسلم) كان يقبل وهو صائم (عليه الصلاة والسلام)، وكان أيضاً يقبل ثم يصلي ولا يتوضأ عليه الصلاة والسلام، هذا هو الحق والراجح.

إذا خرج منه مني أثناء التقبيل أو المباشرة فهذا يبطل الصوم، ولو خرج منه مني لم يضره أيضاً على الصحيح، فالمندي لا يبطل الصوم ولكن يوجب الوضوء.

6- ما حكم الاحتلام في نهار رمضان؟

"من احتلم وهو صائم أو محرم بالحج والعمرة فليس عليه إثم ولا كفارة، ولا يؤثر على صيامه، وعليه غسل الجنابة إذا كان قد أنزل منياً." (فتاوى اللجنة الدائمة).

الفتاوى المتعلقة بالتراويح

7- ما هي صلاة التراويح؟ ولماذا سميت بذلك؟

المقصود بصلاة التراويح هي قيام شهر رمضان، وتصلّى ليلاً في رمضان بعد صلاة العشاء. وسميت بذلك: لأن الناس كانوا يجلسون للاستراحة بين كل أربع ركعات؛ لأنهم كانوا يطيلون القراءة.

8- ما حكم صلاة التراويح؟

صلاة التراويح في رمضان سنة مستحبة للرجال والنساء.

والدليل على ذلك حديث عائشة (رضي الله عنها) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) صَلَّى ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي الْمَسْجِدِ فَصَلَّى بِصَلَاتِهِ نَاسٌ، ثُمَّ صَلَّى مِنَ الْقَابِلَةِ فَكَثُرَ النَّاسُ، ثُمَّ اجْتَمَعُوا مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم)، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: "قَدْ رَأَيْتُ الَّذِي صَنَعْتُمْ وَلَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ إِلَّا أَنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيَّكُمْ"، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ. (رواه البخاري)



9- ما فضل أو منزلة صلاة التراويح؟

قيام رمضان من أعظم القربات التي يتقرب بها العبد إلى الله عز وجل في هذا الشهر الكريم. وهناك أدلة من السنة النبوية تبين مدى فضل قيام شهر رمضان:

فعن أَبِي هُرَيْرَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) قَالَ: "مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ". (متفق عليه)

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ: "مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ". (متفق عليه)

قال الحافظ ابن رجب: "واعلم أن المؤمن يجتمع له في شهر رمضان جهادان لنفسه: جهاد بالنهار على الصيام، وجهاد بالليل على القيام، فمن جمع بين هذين الجهادين وُفِّيَ أجره بغير حساب".

10- ما عدد ركعات صلاة التراويح؟

قال الشيخ ابن عثيمين: "إحدى عشرة ركعة وإن صلاها ثلاث عشرة ركعة فلا بأس وإن زاد على ذلك فلا بأس واعلم أن الخلاف في عدد ركعات التراويح ونحوها مما يسوغ فيه الاجتهاد لا ينبغي أن يكون مثارا للخلاف والشقاق". (مجموع الفتاوى)

قال شيخ الإسلام ابن تيمية (رحمه الله): "والتراويح إن صلاها كمذهب أبي حنيفة، والشافعي، وأحمد: عشرين ركعة أو: كمذهب مالك ستا وثلاثين، أو ثلاث عشرة، أو إحدى عشرة فقد أحسن، كما نص عليه الإمام أحمد لعدم التوقيف فيكون تكثير الركعات وتقليلها بحسب طول القيام وقصره".

11- ما حكم صلاة التراويح في جماعة؟

السنة أن يصلي المسلم صلاة التراويح جماعة في المسجد، ويجوز أن يصليها المسلم منفرداً أو جماعة في بيته، ولكنها جماعة في المسجد أفضل.

فعن عائشة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) صَلَّى ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي الْمَسْجِدِ فَصَلَّى بِصَلَاتِهِ نَاسٌ، ثُمَّ صَلَّى مِنَ الْقَابِلَةِ، فَكَثُرَ النَّاسُ، ثُمَّ اجْتَمَعُوا مِنَ اللَّيْلِ الثَّلَاثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: "قَدْ رَأَيْتُ الَّذِي صَنَعْتُمْ، وَلَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ إِلَّا أَنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ". وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ. (متفق عليه)

فهذا يدل على أن صلاة التراويح في جماعة مشروعة بسنة النبي صلى الله عليه وسلم، غير أنه تركها خشية أن تفرض على الأمة.



12- ما حكم القراءة من المصحف في صلاة التراويح؟

- يجوز القراءة من المصحف في صلاة التراويح. قال الإمام النووي (رحمه الله): "لو قرأ القرآن من المصحف لم تبطل صلاته سواء كان يحفظه أم لا، بل يجب عليه ذلك إذا لم يحفظ الفاتحة، ولو قلب أوراقه أحياناً في صلاته لم تبطل... هذا مذهبنا ومذهب مالك وأبي يوسف ومحمد وأحمد" (انتهى من المجموع)

القراءة بالمصحف في صلاة التراويح لا بأس بها إذا كان الإمام غير حافظ وقد ثبت ذلك عن جماعة من السلف. (اللجنة الدائمة)

13- هل يجوز الاكتفاء بدعاء استفتاح واحد لصلاة التراويح؟

"يستحب الاستفتاح في كل تسليم من صلاة التراويح؛ لأن كل تسليم صلاة مستقلة عن التي قبلها. مجموعة." (فتاوى اللجنة الدائمة)

14- هل يجوز لمن يصلي صلاة التراويح أن يصلي أربع كعات بتسليمة واحدة؟

يصلي التراويح ركعتين ركعتين، لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لمن سألته عن صلاة الليل: "صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خشي أحدكم الفجر صلى واحدة توتر له ما قد صلى". (فتاوى اللجنة الدائمة)

15- هل يجب متابعة الإمام حتى ينصرف في التراويح؟

يستحب متابعة الإمام في صلاة التراويح حتى ينصرف ولو زاد على إحدى عشرة ركعة لأن الزيادة جائزة، لما روي عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: "إِنَّهُ مَنْ قَامَ مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ فَإِنَّهُ يُعَدُّ قِيَامَ لَيْلَةٍ". (سنن ابن ماجه)

16- ما حكم خروج النساء لصلاة التراويح في المسجد؟

- لا بأس بذلك أن يصلي النساء مع المسلمين في المساجد لكن مع العناية بالحجاب والتحرز من الفتنة وعدم الطيب التي يملكون بها في الأسواق، تكون محترزة من الطيب ومن التبرج وإظهار المحاسن، بل تكون محتجبة متسترة بعيدة عن أسباب الفتنة وإلا فبيتها خير لها، بيتها أولى بها وأكرم لها، لكن إذا دعت الحاجة إلى الخروج؛ لأنها تكسل في بيتها أو لأنها تريد أن تسمع المواعظ والذكر فهذا لا بأس به. (فتاوى الشيخ ابن باز)

17- هل يجوز لي أن أصلي التراويح في البيت؟

لا حرج عليك في صلاتها في البيت لكونها نافلة، لكن صلاتها مع الإمام في المسجد أفضل تأسيا بالنبي (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه رضي الله عنهم. (فتاوى اللجنة الدائمة)

18- ما حكم تعمد التأخر عن الإمام حتى يركع أثناء صلاة التراويح؟

"أما تأخير الإنسان الدخول مع الإمام حتى يكبر للركوع، فهذا تصرف ليس بسليم، بل إنني أتوقف، هل تصح ركعته هذه أو لا تصح؟ لأنه تعمد التأخير الذي لا يتمكن معه من قراءة الفاتحة -وقراءة الفاتحة ركن، فلا تسقط عن الإمام ولا

المأموم ولا المنفرد- فكونه يبقى حتى يركع الإمام ثم يقوم فيركع معه هذا خطأ بلا شك، وخطر على صلاته، أو على الأقل على ركعته ألا يكون أدركها." (فتاوى الشيخ ابن عثيمين)

19- ما حكم الذكر الجماعي بين ركعات التراويح؟

- الأذكار أو الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم جماعة عقب الصلاة فريضة أو نافلة أو بين ركعات التراويح بدعة محدثة، وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "صلوا كما رأيتموني أصلي." (متفق عليه)



20- ماذا يفعل من أراد أن يتشهد أو يقوم الليل بعد صلاة التراويح؟

الأفضل إذا سلم الإمام من صلاة الوتر فإنك لا تسلم معه، بل تقوم وتزيد ركعة، ليكون وترك آخر الليل. وقد سئل الشيخ ابن باز رحمه الله: بعض الناس إذا صلى مع الإمام الوتر وسلم الإمام قام وأتى بركعة ليكون وتره آخر الليل، فما حكم هذا العمل؟ وهل يعتبر انصرف مع الإمام؟ فأجاب: "لا نعلم في هذا بأساً، نص عليه العلماء، ولا حرج فيه حتى يكون وتره في آخر الليل. ويصدق عليه أنه قام مع الإمام حتى ينصرف، لأنه قام معه حتى انصرف الإمام وزاد ركعة لمصلحة شرعية حتى يكون وتره آخر الليل فلا بأس بهذا، ولا يخرج به عن كونه ما قام مع الإمام، بل هو قام مع الإمام حتى انصرف لكنه لم ينصرف معه، بل تأخر قليلاً".

21- ما حكم من فاتته الركعة الأولى من صلاة التراويح، هل يسلم بتسليم الإمام أم يصلي الركعة التي فاتته؟

من فاتته ركعة من صلاة التراويح مع الإمام فإنه يقضيها بعد سلام الإمام. (فتاوى اللجنة الدائمة)

22- هل تجوز صلاة التراويح للمسافر مع قصره لصلاة الفريضة؟

نعم تجوز صلاة التراويح، وقيام الليل، وصلاة الضحى وغيرها من النوافل، لكن لا تصلي راتبة الظهر، أو المغرب أو العشاء. (فتاوى اللجنة الدائمة)

23- أيهما أفضل لمن كان في مكة الطواف أو صلاة التراويح؟

قال ابن عثيمين: "نقول إن الأفضل صلاة التراويح؛ لأن صلاة التراويح إذا تركها وطاف، فإنها تفوته مع الجماعة ومع الإمام ويفوته قيام الليل كله أما الطواف فإن وقته لا يفوت. (مجموع الفتاوى)

24- ما حكم من أدرك مع الإمام في صلاة التراويح تسليمة واحدة مع الشفع والوتر، هل يكون له أجر قيام ليلة؟

قال الشيخ ابن عثيمين: "لا يكتب لهذا قيام ليلة؛ لأن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: "من قام مع الإمام حتى ينصرف". وهذا لم يقم مع الإمام. (مجموع الفتاوى)

25- ما حكم حمل المأموم للمصحف في صلاة التراويح؟

قال الشيخ ابن باز (رحمه الله): "الذي يظهر لي أنه لا ينبغي هذا، والأولى الإقبال على الصلاة والخشوع، ووضع اليدين على الصدر متدبرين لما يقرأه الإمام، لقول الله عز وجل: "وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ". وقوله سبحانه: "قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ. الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ". ولقول النبي (صلى الله عليه وسلم): "إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا". (سنن النسائي) (فتاوى الشيخ بن باز)

26- ما الحكم إذا صلى الإنسان خلف إمام يزيد على إحدى عشرة ركعة، فهل يوافق الإمام أو ينصرف أثناء القيام؟

قال ابن عثيمين: "السنة أن يوافق الإمام؛ لأنه إذا انصرف قبل تمام الإمام لم يحصل له أجر قيام الليل. (مجموع الفتاوى)

27- ما حكم صلاة العشاء مع الذين يصلون صلاة التراويح؟

قال ابن باز: "لا حرج أن يصلي معهم بنية العشاء في أصح قولي العلماء، وإذا سلم الإمام قام فأكمل صلاته. (مجموع الفتاوى)

28- ما حكم حمل المأموم للمصحف في صلاة التراويح؟

قال الشيخ ابن عثيمين: "لا ينبغي حمل المأموم للمصحف، بل لو قيل بکراهيته لكان له وجه؛ لأن ذلك يؤدي إلى حركة لا حاجة إليها، فالإنسان يتحرك لفتح المصحف، وإغلاقه، وحمله وتفوته سنة وضع اليدين على الصدر ويكون منه حركة بصرية كثيرة؛ لأن عينيه تجول في الصفحات ولهذا ذهب بعض العلماء إلى بطلان صلاة الإنسان إذا قرأ من المصحف، والصحيح أن الصلاة لا تبطل. لكن لا شك أن متابعة الإمام في المصحف إذا لم يكن هناك حاجة مكروه، أما لو كان الإمام محتاجاً إلى من يتابعه لكونه ضعيف الحفظ فطلب من أحد المصلين أن يتابعه ليقراً عليه إن أخطأ فإن ذلك لا بأس به. (فتاوى الشيخ ابن عثيمين)

29- ما حكم ختم الإمام للقرآن الكريم خلال صلاة التراويح؟

"يستحب الدعاء عند ختم القرآن في صلاة التراويح ويستحب حضوره لفعل كثير من السلف ولا بأس بالذهاب إلى المساجد لحضور ختم القرآن." (فتاوى اللجنة الدائمة)

30- ما موضع دعاء ختم القرآن؟ وهل هو قبل الركوع أم بعد الركوع؟

قال ابن باز: "ثبت أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قنت قبل الركوع، وقنت بعد الركوع والأكثر أنه قنت بعد الركوع، ودعاء ختم القرآن من جنس القنوت في الوتر؛ لأن أسبابه الانتهاء من ختم القرآن والشيء عند وجود سببه يشرع فيه القنوت عند وجود سببه وهو الركعة الأخيرة بعدما يرفع من الركوع لفعل النبي عليه الصلاة والسلام، وأسباب الدعاء في ختم القرآن هو نهاية القرآن؛ لأنه نعمة عظيمة أنعم الله بها على العبد. (مجموع الفتاوى)



31- هل من دليل على تخصيص العشر الأواخر بطول القيام والركوع والسجود؟

قال ابن باز: "في العشر الأخيرة يستحب الإطالة؛ لأنه يشرع إحيائها بالصلاة والقراءة والدعاء ولهذا شرعت الإطالة فيها كما أطال النبي (صلى الله عليه وسلم) فإنه "قرأ في بعض الليالي بالبقرة والنساء وآل عمران في ركعة واحدة" فالمقصود أنه عليه الصلاة والسلام كان يطيل في العشر الأخيرة ويحييها؛ فهذا شرع للناس إحيائها والإطالة فيها حتى يتأسوا به (صلى الله عليه وسلم)، بخلاف العشرين الأول." (مجموع الفتاوى)

32- ما حكم تعارض وقت العمل مع صلاة التراويح؟

- صلّ معه ما استطعت من صلاة التراويح جماعة، ولا بأس أن تنصرف إلى عملك بعد ركعتين أو أربع أو ست ونحو ذلك ثم تكمل الصلاة في بيتك وتوتر في آخرها.

وإذا وجدت مسجداً يصلي مبكراً واستطعت إكمال الصلاة معه ثم الذهاب للعمال فهذا أحسن لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مَنْ قَامَ مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ كُتِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ". (رواه الترمذي) (موقع الإسلام سؤال وجواب)

33- هل تخرج المعتدة من وفاة زوجها لصلاة التراويح؟

- "المعتدة من وفاة لا تخرج ليلاً إلا للضرورة، وليس خروجك لصلاة التراويح ضرورة، فعلى هذا، تصلين التراويح في بيتك."
(موقع الإسلام سؤال وجواب)